

لرسول الله منهن ، وأما قولك في ترك الطعام الطيب فقد كان رسول الله (صلى) يأكل اللحم والعسل ، وأما قولك : دخله الخوف من الله حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء ، فلئما الخشوع في القلب ، ومن ذا يكون أخشع وأخوف لله من رسول الله (صلى) ؟ فما كان يفعل هذا ، وقد قال الله عز وجل (١) : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ .

## فصل ٢

### ذكر من يستحب أن ينكح ومن يرغب عن نكاحه

(٧٠٣) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلى) قال : اختاروا لنطفكم فإن الخال أحد الضجيعين (٢) .  
(٧٠٤) وعنه (صلى) أنه قال : أنكحوا الأكفاء وانكحوا فيههم ، واختاروا لنطفكم ، وإياكم ونكاح الزنج فإنه خلق مشوه . وقوله (صلى) : اختاروا لنطفكم قول جامع ، للاختيار أن لا ينكح المرأة إلا من فيها (٣) الطهارة ، ومن ولدت لرشدة (٤) ، ويتنق ذوات الفجور والرئب .

(٧٠٥) وعنه (ع) أنه قال : يقول الله عز وجل : إذا أردت أن أعطي العبد خيراً من الدنيا والآخرة ، جعلت له لساناً ذاكراً وقلباً خاشعاً وجسداً

(١) ٢١/٣٣ .

(٢) حشى - يعنى أن أخت زوجتك الذى هو خال ولدك مثل زوجتك التى هى ضجيعك فإن الأخ والأخت يكونان في غالب الأمر على طيبة واحدة . وقال في مختصر الآثار : يعنى (صلى) لاتجعلوا نطفكم إلا في طهارة أى لا تكون أم الولد لغير رشدة أو تكون كذلك في نفسها .  
(٣) س ، ط ، ع ، ي ، د - من كان فيها .

(٤) حشى - وقال في كتاب الزينة ، هو ارشدة بفتح الراء لأنه بمعنى الفعلة ويقال : هو لرشدة إذا كان صحيح النسب وهو يفتن .